أَصْبَحْتُ وَالشَّوْقُ مِنِّي قَدْ بَرَى جَسَدِي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه القصيدة تقريظ الشيخ الحاج مالك سي نجل الشيخ الحاج عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه لديوان سميه الجديد " مجمع الكنوز العلمية والمعادن العرفانية من ديوان العلامة السيد الحاج مالك سه عليه رضا الإله المالك." قال حفظه الله ورعاه:

أَصْبَحْتُ وَالشَّوْقُ مِنِّي قَدْ بَرَى جَسَدِي

بَرْيًا بِهِ الْقَلْبُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَى جَلَدِي

وَالْحُـــبُّ تَيَّمَنِي وَالْوَجْــدُ أَدْنَفَنِي

وَالذِّكْــرُ هَيَّجَنِي مُـذْ دَارَ فِي خَلَدِي

حَاوَلْتُ كِتْمَانَ أَشْوَاقِي فَيَفْضَحُنِي

حَالِي وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَحْرَقَتْ كَبِدِي

هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِمَجْرُوحٍ فَيُشْفِعُهُ

عَلَى الْإِفَاقَةِ مِنْ وَجْــدٍ وَمِنْ كَمَدِ

شَيْخٍ إِمَامٍ مُنِيــــرِ الدَّرْبِ مُنْجِدِنَا

هَادِي الْبَـرِيَّةِ دَاعِيهَا اِلَى الرَّشَـــدِ

حَامِي الشَّرِيعَةِ مُعْلِي رُكْنِهَا عَلَنًا

وَنَاصِـــرِ السُّنَّـةِ الْغَرَّاءِ دُونَ دَدِ

بَدْرِ الْحَقِيقَةِ مِنْهَاجِ الطَّرِيقَةِ مِصْـ

بَاحِ الظَّـلاَمِ أَوَانَ الْجَهْلِ وَالْأَوَدِ

مُعَلِّـــمٍ وَمُـرَبِّ النَّفْـسِ مُصْلِحِهَا

مُهَذِّبٍ وَمُزَكِّي الْخَلْقِ مِـــنْ نَكَدِ

وَرَائِـدِ الدِّيـــــنِ وَالتَّعْلِيمِ رَافِعِهِ

عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْأَخْلاَقِ مُعْتَمَدِ

ذَاكَ ابْنُ عُثْمَانَ مَنْ بَانَتْ وِلَايَتُهُ

وَبَزَّ فِي الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَدَدِ

ذَاكَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ الْـ

مَيْمُونُ مَنْ أَمْرُهُ يَعْلُوا اِلَي الْأَبَدِ

فَـرْدُ الْجَلَالَةِ لَا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ

بِفَضْلِهِ يَتَغَنَّى الدَّهْـــرُ ذَا غَرَدِ

شَمْسُ الْمَعَالِي إِمَامٌ سَيِّـدٌ وَزَرٌ

فَاعْجَبْ بِهِ مِنْ هُمَامٍ مُرْشِدٍ سَنَدِ

لَهُ خَـــوَارِقُ فِـــي الدُّنْيَا مُخَلَّدَةٌ

فِي الاِسْتِقَامَةِ بِالْمَوْلَى عَلَى سَدَدِ

كَذَا خَصَائِصُ فِي الْعِرْفَانِ شَاهِدَةٌ

بِأَنَّهُ مِـــــــنْ رِجَالٍ كُمَّلٍ عُمَدِ

أَحْوَالُهُ فِي مَجَالِ الْخَيْـــرِ لَائِحَةٌ

بِالْبِشْرِ وَالْفَتْحِ وَالرِّضْوَانِ وَالصَّفَدِ

حَوَى مِنَ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى مِنَنًا

قَدْ أَعْيَتِ الْبُلَغَا فِي الذِّكْرِ وَالْعَدَدِ

وَبِالَّذِي نَالَ مِــنْ مَـوْلاَهُ تَبْتَدِرُ الْـ

أَ فْوَاهُ مُفْصِحَةً فِي الْقُــرْبِ وَالْبُعَدِ

وَهْوَ الْخَلِيفَةُ لِلشَّيْخِ التِّجَانِ نَعَمْ

بِــــهِ الْفَخَارُ لَنَا فِي سَائِــــرِ الْبَلَدِ

وَهْوَ الْمُبَوَّأُ فِي عَرْشِ الدِّرَايَةِ وَهْـ

ـوَ الْقُطْبُ عِنْدَ ذَوِي الدِّيوَانِ وَالْمَدَدِ

قَــــدْ عَاشَ مُتَّبِعًا مَا كَانَ مُبْتَدِعًا

وَنَزَّهَ النَّاسَ عَــــنْ أَسْوَاءِ مُعْتَقَدِ

فَذِكْرُهُ فِي جَدِيدِ الدَّهْـرِ مُسْتَطَرٌ

وَنَهْجُهُ عَـــنْ صِرَاطِ اللَّهِ لَمْ يَحِدِ

مَا زَالَ صَوْتُ الْوَرَى فِي كُلِّ نَادِيَةٍ

يَشْدُوا بِأَمْجَادِهِ الْعِلْمِيَّةِ الصُّعُـدِ

لَهُ تَآلِيفُ فِــي الْأَحْكَامِ فِي سِيَـرٍ

فِي الْوَعْظِ وَالزُّهْدِ فِي الْأَسْبَابِ وَالْوَتَدِ

أَجَلْ وَإِنَّ لَهُ تَفْسِيـــــرَ آيِ كِتَا

بٍ مِثْلُهُ لَنْ يُــرَى كَـــلَّا وَلَمْ يَرِدِ

مَهْمَا تَصَفَّحْتَ مَكْتُوبَاتِهِ ظَهَرَتْ

لَكَ الْفَوَائِدُ تَسْمُوا خَالِصَ الزَّبَدِ

بَحْرٌ مُحِيطٌ فَلَيْسَ النَّزْحُ يَنْقُصُهُ

وَفَضْلُهُ لَيْسَ يُسْتَوْفَى مَدَى الْأَمَدِ

ذُرَاهُ تُقْضَى بِهِ الْحَاجَاتُ جُمْلَتُهَا

وَيَنْصُرُ الدِّينَ فِيهِ كُلُّ مُجْتَهِدِ

مَازَالَ مُنْذُ بَنَاهُ الشَّيْخُ مُرْتَفَقًا

وَمَرْكَزًا مِنْهُ يُجْلَى سَائِرُ الْعُقَدِ

يَعْلُوا لَدَيْهِ دَوِيُّ الذِّكْـرِ فِي حِلَقٍ

أَلْحَانُـهَا مُتْعَـةٌ لِلرُّوحِ وَالْجَسَدِ

أَبْقَاهُ مَوْلَاهُ لِلْخَيْـرَاتِ مُحْتَضِنًا

يَؤُمُّهُ النَّاسُ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعَدِ

يَجْزِي بِخَيْرٍ جَمِيعَ الْقَائِمِينَ بِأَعْـ

ـبَاءِ الْمَدِينَةِ يُحْذِيهِمْ بِخَيْـــرِ يَدِ

مُيَسِّـــــــرًا كُلَّ إِنْـجَازٍ يُنَاسِبُهَا

حَتَّى تَوَفَّـرَ فِينَا السَّعْدُ بِالرَّغَدِ

وَيَحْفَظُ اللّٰهُ مَوْلَانَا الْعَزِيزُ أَمِـــــيـ

ـرَ الدِّينِ وَالْعَاهِلَ الْمَحْفُوفَ بِالْمَدَدِ

يَجْزِيهِ عَنْ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ مِـنْ خِدَمٍ

فِـي سَاحَـةِ الْعِلْـمِ وَالْإِسْـلَامِ وَالْبَلَدِ

قَدْ قَامَ فِي أَمْرِ هَذَا الشَّيْخِ مُحْتَفِلًا

قِيَامَـــهُ الْمَوْلَوِيَّ السَّامِـي الْبُعُدِي

وَفِيهِ سَخَّـــرَ كُلَّ الْجُهْدِ مِنْ كَرَمٍ

حَتَّى يُكَلَّلَ بِالتَّوْفِيـقِ وَالرَّشَـــــدِ

شُكْرًا لَهُ وَلِمَنْ فِي الْأَمْـــرِ مَدَّ يَدًا

وَبِالْأَخَصِّ مَعَالِي السَّيِّـدِ السَّنَـــدِ

فَأَرْضِ مَا شِئْتَ هَذَا الْعَاهِلَ الْعَلَمَ الْـ

ـمَيْمُونَ وَالْمَلِكَ الصَّنْدِيدَ يَا صَمَدِي

ذَاكَ الَّذِي نَصَرَ الْإِسْلَامَ مُنْتَصِـرًا

وَحُسْـــــنُ طَلْعَتِهِ يَجْلُو مِنَ الدَّأَدِ

مِنْ خَيْــرِ بَيْتٍ نِجَارًا أَصْلُهُ حَسَنٌ

نَجْــلُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ بَحْــرِنَا الْفَــرِدِ

بَيْـتٌ خِلَافَتُهُ فِـــي اللّٰهِ رَاسِيَـــــةٌ

هُـمُ الْأُسُـودُ وَهُمْ سَادَاتُ كُلِّ نَدِي

هَذَا مُحَمَّدٌ ابْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ الثّ

ثَانِي فَأَكْـرِمْ بِهِ أَكْـــــرِمْ بِذَا الْوَلَدِ

كَافِئْهُ يَا رَبَّنَا عَـــــــنَّا وَمُدَّ لَـــــهُ

عُمْــرًا طَوِيلًا بَهِيجَ الْحَالِ وَالْجَسَدِ

وَعَـــــرْشَهُ أَبْقِـــهِ يَا رَبِّ مُغْتَبَطًا

بِطَوْقِ مَجْدٍ زَرَى بِطَوْقِ جِيدِ هَدِي

وَاجْعَلْ وِرَاثَةَ شَيْخِي فِي الْوِلَايَةِ وَالْـ

عِرْفَانِ تَسْـــرِي دَوَامًا رَبِّ فِي الْوَلَدِ

وَانْصُـــرْ أَبَابَكْرٍ السَّامِي خِلَافَتَهُ

فِينَا وَكَمِّـــلْ لَهُ الْآمَالَ يَا صَمَدِي

وَارْفَعْ بِهِ أَمْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَاحْمِ بِهِ

دِينَ الْهُدَى وَاحْمِهِ مِنْ شَرِّ ذِي حَسَدِ

وَطَوِّلِ الْعُمْرَ وَارْحَمْ مَنْ مَضَوْا سَلَفًا

وَاشْـــدُدْ بِإِخْوَتِهِ يَا رَبِّ فِي الْعَضُدِ

لَا بَارَحَـتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ مِنْ كَـــرَمٍ

جَنَابَ ذَا الشَّيْخِ نَسْتَكْفِي بِهِ وَقَدِ

ثُمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

رُوحِ الْوُجُـــودِ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْأَحَدِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ وَالْخُلَفَا

وَمَنْ حَذَا حَذْوَهُمْ فِي الْمَسْلَكِ الْأَبَدِي

انتهت

اعتنى بها

أخوكم سرنج امبي به

سبط الشيخ الحاج مالك كبي

قدس الله سره ونور ضريحه